

خطبة عن الدروس المستفادة من الإسراء والمعراج

خطبة عن الدروس المستفادة من الإسراء والمعراج لتوضيح أنها كانت حدثًا عظيمًا في حياة المسلمين:

- مقدمة الخطبة.
- الخطبة الأولى.
- الخطبة الثانية.

مقدمة الخطبة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وأعمالنا، من يهده الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له وليًا مرشدًا، حديثنا اليوم عن الدروس المستفادة من حادثة الإسراء والمعراج وهي الحادثة التي أسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم فيها إلى المسجد الأقصى ثم أخرج به إلى السماء، وهي حادثة مليئة بالدروس والعبر.

ما هو السبب الرئيسي في الإسراء والمعراج
التسرية عن رسول الله بعد وفاة عمه والسيدة خديجة.

الإسراء والمعراج من الأحداث العظيمة التي حدثت في الإسلام وحدثت لسيدنا الرسول صلى الله عليه وسلم، حيث أسرى الله به من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ثم أخرج به إلى السماء، وتفاصيل هذه القصة عجيبة لتدل على قدرة الله عز وجل، وسبب الإسراء والمعراج في الأساس كان من أجل التسرية على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد عام الحزن وهو العام الذي توفي فيه عمه أبو طالب وزوجته السيدة خديجة رضي الله عنها.

عندما ماتا أخذ الرسول صلى الله عليه وسلم يبحث عن ناصر ومعين له وقوة بشرية تحميه من قريش وأفعالهم، فذهب إلى الطائف ليدعوهم ولكنهم ردوه بأبشع الطرق حتى أنه جاس تحت ظل شجرة يحتمي بها ويحتسب ويسأل الله العون، فكانت الإسراء والمعراج وهي الرحلة السماوية التي أسرت عنه.

كم من الوقت استغرقت رحلة الإسراء والمعراج

استغرقت الرحلة ليلة واحدة.

من معجزات رحلة الإسراء والمعراج الوقت الذي استغرقته الرحلة، فالرحلة قد استغرقت ليلة واحدة وهذا غير معقول وذلك لأن الرحلة كانت تستغرق في الأساس مسيرة شهر، وعندما نقول أنها استغرقت ليلة واحدة فهذا دليل على قدرة الله عز وجل على أخذ الرسول من مكة إلى بيت المقدس والإعراج به إلى السماء.

ما هو البراق في الإسراء والمعراج
الدابة التي أسري بالرسول بها من مكة إلى بيت المقدس.

البراق هو الدابة التي أسري برسول الله بها إلى بيت المقدس ليلاً، والبراق من البرق وهذا إن دل على شيء فيدل على سرعته لذلك استطاع الرسول صلى الله عليه وسلم أن يصل بسرعة في هذا الطريق الطويل، وفي وصف الرسول صلى الله عليه وسلم للبراق يقول أنه كان دابة بيضاء طويلة أكبر من الحمار ولكنها أقل من البغل، وهي دابة تضع حوافرها عند منتهى الطرف أي أنها تختلف في مشيها عن الحيوانات الأرضية التي نعرفها ومعناها أيضاً أنها تضع حوافرها عند مد بصرها وهذا دليل على السرعة، وهي التي أوصلته هي بيت المقدس، وعندما وصل بها ربطها في الحلقة التي يربط فيها الأنبياء دوابهم.

هناك من قال من العلماء أن البراق سميت بهذا الاسم لشدة صفائها وتألؤها وبريقها الذي ليس له مثيل، كما قال بعضهم أيضاً هذا بسبب لونها الأبيض الساطع، وقال آخرون أن الشاة البرقاء هي الشاة ذات الصوف الأبيض ولكن لها بعض الطاقات السوداء.

الإسراء والمعراج دروس وعبر

- منح الله لا تنتهي.
- الثبات على المبدأ.
- الرسالة إلى البشر واحدة.
- المسجد الأقصى مركز في الإسلام.
- العبودية لله.
- مكانة الصلاة.

لأن الإسراء والمعراج حادثة كبيرة وعظيمة في الإسلام فإن لها دروساً وعبراً كثيرة يمكن الاستفادة منها، وهي:

منح الله لا تنتهي: كانت الإسراء والمعراج منحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الكثير من الأحداث التي عانى منها، حيث كانت قريش مازالت تعاديه وتؤذيه وتؤذي أصحابه، بالإضافة إلى شعب أبي طالب ووفاء أبي طالب نفسه، ثم كانت الطامة الكبرى وهي وفاة زوجته التي كانت تتشد من أزره، فجاءت المنحة الكبيرة من الله عز وجل فكانت الرحلة السماوية العظيمة وهي منحة لا تقدر بثمن.

الثبات على المبدأ: الثبات على المبدأ لا يقدر عليه أي إنسان إلا بمعونة الله، فالله سبحانه وتعالى هو الذي يرزق الثبات للأشخاص مع مرورهم بالكثير من الأشياء السيئة، وظهر ذلك في هذه القصة كثيرًا حيث أن الرسول صلى الله عليه وسلم وهو صاعدًا إلى السماء مع سيدنا جبريل، فشم رائحة طيبة فسأل عنها فأجابه سيدنا جبريل بأنها ماشطة بنت فرعون وأولادها وهي المرأة التي تحدث فرعون وقالت له أنه ليس الله بل إن الله هو ربنا ورب فرعون أيضًا، فألقاها وأولادها في النحاس المغلي، فماتت من أجل إعلاء كلمة الحق.

الرسالة إلى البشر واحدة: أظهرت رحلة الإسراء والمعراج أن رسالة الله إلى البشر واحدة وهي رسالة التوحيد، كما أن الأواصر بين الأنبياء وبعضهم والتي ظهرت عندما دخل النبي صلى الله عليه وسلم إلى المسجد فوجد الأنبياء، ثم قاموا بتحيته: "مرحبًا بالأخ الصالح والنبي الصالح" دليل على أن الدين لم يرسل إلى فئة بعينها ولكنه لكل الناس، والرسول صلى الله عليه وسلم جاء لختام الرسالة.

المسجد الأقصى مركز في الإسلام: المسجد الأقصى هو القبلة الأولى للمسلمين والتي صلى إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم، والربط في قصة الإسراء والمعراج لم يكن عبثًا، بل هو دلالة على مكانة المسجد الأقصى في الإسلام وحث المسلمين على الاهتمام به كالاهتمام بالمسجد الحرام تمامًا، وهذا يدل على أن المسجد الأقصى مركزًا في الإسلام.

العبودية لله: نتعلم من قصة الإسراء والمعراج العبودية الحقة لله سبحانه وتعالى، حيث قال الله تعالى: {سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً}، وهذا توضيح على أن رسول الله صلى الله عليه وسلم هو أشرف من يقوم بهذه العبودية، وأن الرسول بشر يأكل ويشرب ويعبد الله، وأنه صلى الله عليه وسلم منّا لذلك يجب علينا اتباعه.

مكانة الصلاة: الصلاة هي الفريضة الوحيدة التي فرضت في حادثة الإسراء والمعراج، وفكرة فرض الصلاة في هذه الحادثة العظيمة دليل على أن الصلاة مكانتها في الإسلام عظيمة ولا يجوز لأي أحد التفريط فيها أو تركها، كما أنه في الحديث عن أبي سعد قال:

"أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى على قوم ترضح رؤوسهم الصخرة، كلما رضخت عادت كما كانت، ولا يفتر عنهم من ذلك شيء، فقال: ما هؤلاء يا جبريل؟، قال: هؤلاء الذين تتناقل رؤوسهم عن الصلاة المكتوبة".

ما النتائج المترتبة على رحلة الإسراء والمعراج

- رؤية النبي مصائر الناس.
- اليقين والراحة.
- الاستفادة من السابقين.
- رؤية قوة الصداقة بين الرسول وأبي بكر.

من النتائج التي ترتبت على رحلة الإسراء والمعراج:

رؤية النبي مصائر الناس: رأى الرسول صلى الله عليه وسلم في رحلة الإسراء والمعراج بعض من مصائر الناس وكذلك الجزاء الحسن، فاستطاع أن يحدث الناس بما رآه بالفعل حتى يصدق الناس ويقومون بالدين على أكمل وجه.

الاستفادة من السابقين: في هذه الرحلة استفاد الرسول صلى الله عليه وسلم من السابقين مثل استفادته من سيدنا موسى في العودة مرات عديدة من أجل تخفيف الصلاة، لأن سيدنا موسى كان يعلم أن الناس لن يقدرُوا على أداء خمسين صلاة.

الخطبة الثانية

الأخوة الفضلاء، تحدثنا عن حادثة الإسراء والمعراج والتفاصيل الخاصة به، وأهم ما تحدثنا عنه هي الدروس والعبر التي يمكن أن نخرج منها بها وذلك لأنها ليست حادثة عادية بل إن المسلم إذا نظر إليها وركز في كل ما قاله الرسول عنها سيعرف أن مصيره فيها، وأنه يمكن قياس حياته عليها لمعرفة مصيره الذي بلغ به رسول الله صلى الله عليه وسلم، لذلك لا يجب إهمالها، وأقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم.

